

تاج العروس من جواهر القاموس

(و) من المجاز الهباء (القليلو العقول من الناس) وبه فسر حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعا قال ابن سيده هم الذين لا عقول لهم وقال ابن الاثير هو في الاصل ما ارتفع من تحت سنايك الخيل والشى المنبث الذى تراه في الشمس فشبه بها أتباعه (ج أهباء) على غير قياس ومنه اهباء الزوبعة لما يرتفع في الجو (و) يقال للغبار إذا ارتفع (هبا) يهبو (هبوا) كعلو أي (سطع و) هبا أيضا (فر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (مات) عنه أيضا (وأهبى الفرس) اهباء (أثار الهباء) عن ابن جنى (والهباى تراب القبر) وأنشد الاصمعي وهاب كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل (و) في الحديث ان سهيل بن عمرو (جاء يتهبى) كانه جمل آدم (أي) جاء فارغا (ينفض يديه) قاله الاصمعي وهذا كما يقال جاء يضرب أصدره (ونجوم هبى كرى) أي (هابية) قد (استترت بالهباء) واحدها هاب وبه فسر قول الشاعر وهو أبو حية النيمرى أنشده أبو الهيثم يكون بها دليل القوم نجما * كعين الكلب في هبى قباع بكسر القاف القنافذ الواحد قباع قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغفى فكذاك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وقباع تابعة في الهباء أي داخله فيه وفى التهذيب وصف النجم الهابى الذى في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفاء فكذاك النجم الذى يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبى هو جمع هاب كغزى جمع غاز والمعنى ان دليل القوم نجم هاب في هبى تخفى فيه الا قليلا منه يعرف منه الناظر أي نجم هو وفى أي ناحية هو فيهتدى به وهو في نجوم هبى أي هابية الا انها قباع كالقنافذ إذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذى هو هاب غير قابع في نجوم هابية قابعة وجمع القابع على قباع كصاحب وصحاب (والمتهبى) الرجل (الضعيف البصر) كانه غطى بصره بالهباء (والهبو) بالفتح (حى) من العرب ومر له في الهمز بعينه (والهباءة) كسحابة (أرض لغطفان ولها يوم) قال الجوهري يوم الهباءة لقيس بن زهير العيسى على حذيفة بن بدر الفزارى قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع بها وقال ياقوت قتل بها حذيفة وأخوه بدر وقال عرام الجفر جبل في بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهى أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وقرأت في الحماسة لقيس بن زهير نعلم أن خير الناس ميت * على جفر الهباءة لا يريم ولو لا ظلمه مازلت أبكى * عليه الدهر ما طلع النجوم ولكن الفتى حمل

بن بدر * بغى والبغى مصرعه وخيم أظن الحلم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني * فمعوج على ومستقيم (وهبى) بكسر الموحدة المخففة (زجر
للفرس أي) توسعى و (تباعدي) قال الكميت نعلمها هبى وهلا وأرحب * وفى أبياتنا ولنا
افتلينا (والهبى بفتح الهاء والباء) مع تشديد الياء (الصبى الصغير وهى هبية) كذا
نص المحكم وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا قال ابن سيدة حكاها سيبويه قال ووزنها فعل
وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بنى من أول وهلة على السكون ولو كان الأصل فعلا لقلت
هبيا في المذكر وهبية في المؤنث قال فإذا جمعت هبيا فلت هبائي لانه بمنزلة غير المعتل
نحو معد وجبن وفى الصحاح الهبى والهبة الجارية الصغيرة ولم يضبطهما وهو فى أكثر نسخها
كغنى وغنية والصواب ما للمصنف (وهباية الشجر بالضم قشرها) * ومما يستدرك عليه أهبى
الغبار أثاره نقله الجوهري ومنه أهبى الفرس التراب وأنشد ابن جنى * أهبى التراب فوقه
اهبايا * .

جاء باهبايا على الأصل وهى الأهابى قال أوس بن حجر * أهابي سفساف من التراب توأم *
وهبا الرماد يهبو اختلط بالتراب وهمد قال الاصمعي إذا صارت النار رمادا قيل يهبو وهو
هاب غير مهموز قال الأزهرى فقد صح هبا للتراب وللرماد معا * قلت ومنه هبو النار لما همد
من لهيبها قدر ما يستطيع انسان أن يقرب يده منها وهو استعمال عامى ولكن له أصل صحيح
وهبا يهبو إذا مشى مشيا بطياً ومنه التهبى لمشى المختال المعجب نقله ابن الاثير وموضع
هابى التراب كأن ترابه مثل الهباء فى الدقة والهابى من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول
هوبر الحارثى تزود منا بين أذنيه ضربة * دعتة الى هابى التراب عقيم والهبو الظليم
وتهبية الثريد تسويته والهابتان موضع عن ياقوت (ي هات يارجل) إذا أمرت أن يعطيك شياً
(أي أعط) وللاثنتين هاتيا وللمرأة هاتى فزدت ياء للفرق بين الذكر والانثى وللمرأتين
هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين (والمهاتاة مفاعلة منه) يقال هاتى يهاتى
مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل مبدلة من الالف المقطوعة فى آتى يواتى لكن العرب قد
أما ت كل شئ من فعلها غير الامر فى هات ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن برى
لابي نخيلة